

الحقيقة



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أبدأ بسم الله مستعيناً راضٍ به مدبراً معيناً..والحمد لله الذي
هدانا واجتباننا ..أحمده سبحانه وأشكره ومن مساوئ عملي
استغفره..وأستعينه على نيل الرضا وأستمد لطفه فيما قضى
..ثم إني باليقين أشهد شهادة الإخلاص الا يُعبد في الكون
معبود سوى الرحمن من جلّ عن عيب وعن نقصان .وأن
خير خلقه محمداً من جاءنا بالبينات والهدى ..روحي وأبي
وأمي وما أملك له الفداء..
أحبتي الفضلاء من منّا يقبل أن يعيش حياته في الوهم !!
من منّا لا يريد الحقيقة الصادقة !
الحقيقة المُنجية من الهلاك والضياع والخسران !!
من منّا يقبل أن يمضي في طريق لا يعرف عنه شيئاً
دون أن يكون معه مصباح يضيء له هذا الطريق فيتقي
مواطن الأذى وينجو!!
الحياة هي الطريق الذي جميعنا فيه سائرون و لا يعرف
ماهي نهايتها وكيف ستكون إلا مؤمن اتخذ كتاب الله
وسنة رسوله ﷺ مصباحاً يضيء بهما طريقه فيها ..
مؤمن علم أن الحقيقة فيهما وبهما .. مؤمن لا يقبل أن
يخدع نفسه بأوهام كاذبة و أقوال بشر زائفة !!

مؤمن عرف أن الحقيقة لن تكون إلامن كتاب الله وله
في قصة الجن حقائق لا تنتهي !!
جن كانوا تائهين حتى سمعوا كلام الله يُتلى فعرفوا
الحقيقة !!

سمعوا الحق فاتبعوه وبدأوا ينصحون غيرهم !
مباشرة فقالوا : {وَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ} إنها الحقيقة
الأولى !!

علموا أن الله هو العزيز وأنت في جوار العزيز فتخاف
من ماذا ؟!

سمعوا الله يقول {وَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا
هَضْمًا} لا يخاف من شيء !!
حقائق متتالية !!

تريد أن تسمع الحقيقة الثانية :
بعد أن قرروا هذه القرارات وكُشفت لهم الحقائق
والليبب إذا رأى الحق يتجه إليه .. ترى ماذا حصل
معهم؟

ياربهم قرروا .. والآن نريد أن نعرف ماذا حصل معهم؟؟
يارب نحن رأينا الآن قراراتهم وشجاعتهم وإقبالهم
عليك وتغيّرهم في تلك اللحظة التي قُلبت فيها صحائف
سيئاتهم كلها إلى حسنات !!

هل حصل معهم شيء آخر؟؟
تريد أن تعرف ؟!

إفتح سورة الأحقاف!!
ففي كل صفحة منها حقائق قال تعالى {وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ
نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ}

لاحظت كم مرة ذكر الله عز وجل صفة السمع في القرآن؟؟ عدة مرات

لماذا؟ ليعلمنا الله أننا إن سمعنا استفدنا!!

فلماذا نحن المسلمون نسمع ولا نستفيد؟

قال تعالى {وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ

الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ} ما أجمل كلام رب العالمين!!

يعلمك خطوة بخطوة .. يقول الله أنهم جاءوا ثم استمعوا

ثم حضروه

{فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا}

في هذه الآية يصف الله حالهم أنهم كانوا يستمعون لآيات

الله وهي المرة الأولى التي يسمعونها و كل آية فيها دليل

لي ولك!! فلأجل هذا لا يريدوا أن تفوتهم آيات من

القرآن الكريم ولا يشغلهم أمر عن آيات الله!

فأقبل بعضهم يسكت بعض حتى لا تفوتهم كلمة

منه!! {قَالُوا أَنْصِتُوا} ليسمعوا آيات الله {فَلَمَّا قُضِيَ}

انظروا للأدب مع كلام الله أنصتوا حتى انتهى!!

انظروا كيف يعظمون آيات الله؟!

{فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ} هل تعلم لماذا أنصتوا

واستمعوا؟؟

لأن آيات الله وضعت لهم أهدافهم ولم يضيعوا تلك

الفرصة!!

فلماذا نحن نسمع لكلام الشيطان الرجيم وكلامه كذب

وافتراء؟؟

ونترك كلام الله وهو الحق الصادق!!

{فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ} فلما قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ

ماذا؟؟؟

مسلمين؟؟ والله لكان إنجاز..

مؤمنين؟! لا أعلى منها ..

محسنين؟! متقين؟! لا أعلى منها ..

فلما رآهم رب العالمين وهم ذاهبون وعزّت عليه

خُطاهم وأعجبه مسراهم !

قال سأنبئ الناس عن أشخاص أحببتهم!!

يقول ابن القيم (عليه رحمة الله) : وإذا ذكر الله عز وجل

أحد في القرآن وهو يثني عليه فأعلم أن الله يحبه لأنه

جعله في أعظم كتاب !!

فقال تعالى { **وَلَوْ أَلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ** } الآن القوم

يحسبون هم أنفسهم الذين ذهبوا من عندهم سيرجعون

تارة أخرى لهم ولكن !! كان هذا قبل السماع ولكن الآن

بعد السماع تغيّرت الأمور ! وتغيّرت الأهداف وتغيّرت

المبادئ!!

اسمع أيها المسلم وانظر واستشعر كيف العلامة التي

فرقتهم عن ماكانوا عليه !! { **وَلَوْ أَلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ**

قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ } كان

القوم ينتظرون سماع مافي هذا الكتاب؟ .. وعلى ماذا

يحتوي هذا الكتاب العظيم ؟!

{ **كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ** }

جميع الخرافات والإعتقادات الموجودة لديكم سوف

تتلاشى!!

يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض! ويلعن بعضكم بعضاً

!!

تعالوا ندلكم على الحق الذي وجدناه..
{ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ }

أعظم هدف وأجمل هدف وأعظم حقيقة !! **(فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ) ..**

كانت أهدافهم قبل هدايتهم ورؤيتهم للحق هي : الزنا والسرقة أو حضور المراقص والفواحش!
ولكن الآن الهدف الوحيد في قلوبهم هو: رضى الله عز وجل والدعوة إليه! قالوا تعالوا يا قومنا أجيبوا داعي الله ثم بدأوا يقدمون لهم الحقائق

{ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيَجْزِكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ }
ثم علّموهم مافهموه من القرآن!! أنه من لا يريد.. فالله غني عنه !!

قالوا **{ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ }**
أيها المسلم ألا تحرك مشاعرك هذه الآيات !!

يوم أن علمت أن أقواماً من مرة واحدة عظم الله في قلوبهم!! كيف لا يُعظم كيف لا يُعظم! وأنت تنظر إلى أولادك يضحك ويتسم في وجهك! لولا الله والله لما ابتسم!! لولا الله والله العظيم لرأيت أنبوب التنفس في فمه وأنبوب التغذية في أنفه وما رأيت يتبسم!! لكن الله الذي جعله يبتسم في وجهك سبحانه!! كيف لا نعظم الله ﷻ وأنت تعلم أن قلب ابنك الذي أمامك ينبض ١١٥ ألف نبضة لو قيل لك : ادفع على كل نبضة درهم ؟ كم يوما سيعيش ولدك ؟!

سوف تدفع اليوم الأول ١١٥ ألف!! ثم اليوم الثاني ثم في

العشرة أيام مليون! فكم يوما سيعيش ابنك عندك
!! عشرون يوم!!

كيف لانعظمه والله عز وجل الذي فتح له عينه! كيف
لانعظمه وغيره أعمى! يراه أبوه يمشي يتخبط يتقطع
قلبه مع ابنه!! وأنت لا يتقطع قلبك لماذا؟
لأنه الله ﷻ !! فهل استشعرت هذه النعمة؟!
هل عظمت رب العالمين؟! من اليوم قرر!!
.. لأن الله هو معطي كل هذه النعم ورازقها .. والله
يامسلمين نرى أقوام في المستشفى يأبى الأكل والشرب
نسأله لماذا لا تأكل؟

يقول أنتم لا تشعرون بما نشعر به من الألم؟! إنعم لقد
صدقوا نحن لا نشعر ما يشعرون به من الألم!! فنحن
نشرب ونأكل ثم نذهب لقضاء حاجتنا بأنفسنا في دورة
المياه أعزكم الله!! لانحتاج لأحد أن يساعدنا في ذلك
!ولانشعر بأي معاناة والأمر طبيعي!!
لكن نحن إذا أكلنا وجبة تجر عنا الغصص!!
من الذي سيتكرم علينا ويقوم بإزالة الأذى عنا؟! وهل
سيحتمل ويتمالك نفسه أمام الرائحة؟!

{وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ}

كم مرة أذاقك الله المشهد هذا؟! أولا مرة.. والله سيسألني
الله وإياك..

لأجل هذا!! أن لنا الآن أن نسأل هذا السؤال الذي ركز
عليه رب العالمين في هذا القرآن!!

كم رصيدك؟؟

لاتقل لي معك بطاقة بنكية بحساب لك.. لأنني سأقول لك

هذا الرصيد سينفك الآن فقط!!
لكن غداً تموت وتفقد كل هذا الرصيد!!
أنا أريد الرصيد الذي لا تفقده أبداً؟! كم رصيدك؟؟ لكل
من في الأرض (حكام وملوك ورؤساء مرووسين
مدراء ضباط) ما دخل أحد منهم القبر بنجومه ولا
بأفخر ثيابه ولا برصيده البنكي معه!!
فاذاً أنا أقول لك أخي المسلم وأختي المسلمة: أهم سؤال
في حياتك كم رصيدك؟؟

هذا القرآن إذا قلبناه يمناً ويسرة تجد أنه يخاطبك!!
ويحرّك المشاعر ويذكرك .. كم رصيدك؟؟
فتارة يقول {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ
مَا قَدَّمَتْ لِعَدِّ

وتارة يقول {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ} أما أن لك
أن تدّخر رصيدك؟ أخي وحببي المسلم: هذا الرصيد
الذي أتكلم عنه هل سينفك في الدنيا والآخرة أو سينفك
في مرحلة فقط!!.....

حتى نعرف أعرني سمعك أخي المسلم.. ودعنا نسمع الله
عز وجل وهو يكلم جبريل ثم ينزل جبريل على النبي
عليه الصلاة والسلام فيدرّسه ويعلمه الله عز وجل كم
يكون لك من العظمة والقدر إذا كان رصيدك عالي!!
فلنسمع وجه واحد من كتاب الله فقط وجه واحد ثم
سننتهي .. وجه واحد من القرآن فيها حل لمشاكلنا كلها
!!

الآن والله نرى الناس يتعسّرون!! المريض يتألم وأبوه
يبكي وأمه تتقطع أكثر من بكائه!

حالة مرضية حلّها الله في هذا الوجه بل إنها أصعب
حالة مرضية .. كما أن هذا الوجه ذكر الله فيه ثلاث
حالات مرضية والله إن فهمت هذا الوجه ستحل كل
مشاكلك في الدنيا!!

إذا فهمت هذا الوجه فقط والله وعليك السؤال وعليّ
البرهان من كلام الرحيم الرحمن ﷺ ولو يُخلف الناس
كلهم وعودهم لك.. أو يموتون قبل أن يوفوا لك وعودهم
فوالله الله لا يخلف الوعد ولا يموت ﷺ !!
النبي عليه الصلاة والسلام يتلقّى هذه الدروس لأجل هذا
شخصية النبي ﷺ قامت بعد الله ثم هذا الوجه !!
تدبر هذا الكلام فهم أنه من الحق ﷺ تغيّرت حياة النبي
عليه الصلاة والسلام لأجل هذا نفسيته تغيّرت صلى الله
عليه وسلم ماطلع عليه يوم وهو ضائق الصدر أو
مهموم!!

مع العلم بأن هموم الأمة كلها عنده !!
وأنظر أخي المسلم إلى جبريل ينزل إلى النبي عليه
الصلاة والسلام ثلاث حالات كل حالة أصعب من
الثانية تحل مشاكلك فيها كلها!!

قال عز وجل والنبي ﷺ يسمع وهذه الآية أكثرنا يحفظها
وأكثرنا يسمعها كل يوم لكن!!
يقرأها ولا يعرف إلا أن الحرف بعشرة حسنات فقط !!و
لكن لها معنى حبيبي الغالي !!

والله الذي لا إله غيره إذا تدبرت هذه الآيات أقسم بالله
أن تخرج من هذا المكان بغير القلب الذي دخلت به..
مثلما الجن سمعوا وتغيّرت أحوالهم في كل شيء.. كل

شيء تغير ٣٦٠ درجة

الآن أين هم؟ في جنة المأوى!! الله يحبهم ﷺ..

ستتغير حياتك أنت كلها أيضا!! والله ستفهم الحياة بشكل

صحيح وتفهم الحقيقة كما ينبغي!!

النبي عليه الصلاة والسلام يتلقى الدروس وجبريل يتكلم

{وَأَيُّوبَ} النبي ﷺ كان أول مرة يسمع القصة لا يدري!!

{وَأَيُّوبَ} والنبي عليه الصلاة والسلام يرتعد والعرق

ينفح من جسمه كما قالت عائشة في أشد أيام الشتاء

يسمع الكلام من الله عز وجل دروس لا يستطيع تحملها

{إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا}

ذات يوم كانوا الصحابة ينظرون إلى النبي ﷺ وهو فوق

الناقة القصواء ثم فجأة إذ بالقصواء تفرد أقدامها

وتلتصق رقبتها بالأرض(عنقها)!! ألم؟

قال الصحابة نزل عليه الوحي وهو على

الدابة.. وما زالت القصواء عنقها بالأرض!!

الله يعلم نبيه محمد ﷺ يقول : ناداني (إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي

مَسْنِيَ الضَّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) أتعرف ماذا يعني

مسنى الضر؟!

هل جرّبت أن تدخل بيتك و تفتح الباب وتفتح لك

زوجتك وإذ بالدمعات تملأ وتبل عنقها وتبل ملابسها

وتقول لك: تعال فتقول:مالخطب؟!

وتفتح الغرفة وإذ بأحد أبناءك أو بناتك مُسجى لا يتكلم

ولا يراك وأنت تبكي لا يسمعك ، قالت لك مات ، ثم

عرفته وقبضته وضممته إليك بكل ما آتاك الله من قوة

وكانه قطعة من جسدك ،والله كُتب الدنيا كلها وعلم

النفس لاتعبر عن مشاعرك من الحزن والأسى على
ذاك الذي فقدته !!، ثم أخذته وأمه تعلم أنك لن تعيده
إليها مرة أخرى كالعادة ، ثم تذهب به إلى مغسلة
الأموات ، ثم يخرجون لك ابنك أنت .. لكن وجهه مغطى
، لن ترى وجهه بعد اليوم أبدا ، ثم يعطونك إياه ، ثم
صليتم عليه والناس كلهم يواسونك ، ثم جعلته في
التراب ثم رجعت وعلمت أنك لن تأخذه معك ، ثم ذهبت
إلى البيت ودخلت إلى غرفة ابنك ورأيت ملابسه
والعابه ، قل لي هل مسك الضر ؟

من هذا الموقف ، أيوب عليه السلام جرّبها أربعة عشر
مرة ينتهي العزاء والحزن وقلبه مازال متقطع جروحه
لم تلتئم بعد ثم إذ بالثاني قالوا له مات ، يغسله يكفنه
يدفنه يرجع ، والأسى والجرح قد انشق ، ثم بعدها قالوا
الثالث أيضا مات ، والرابع مات ، وصار البيت ينقص
ينقص حتى لم يبق سوى أيوب وزوجته فقط !!

ثم ذهبت تعمل عند الناس ، أربعة عشر ابنا ، تقطعت
كبد أيوب عليه السلام ، أعلمت ما معنى مسني الضر ؟
، نقرأها ولانستشعر ، مسني الضر ، ثم فقد أمواله ،
والله لا تسوى الأموال أمام الأولاد فكيف بأربعة عشر
ولدا!!، وإذ به يبدأ البلاء في نفسه ، حتى صار أيوب
مُقعّد ، إذا ترحّز جزء من جسده يسقط ، يتساقط منه
الجلد ، أي ضر مسك يا أيوب !؟

الله يُعلّم النبي عليه الصلاة والسلام ، { أَنِّي مَسْنِي }
الضرُّ { أصعب حالة مرضية في الدنيا وأصعب وأعنف
حالة نفسية في الأرض } { أَنِّي مَسْنِي الضرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ

الرَّاحِمِينَ { !!

النبي عليه الصلاة والسلام حريص أن يسمع مالذي حصل بعدها؟!، يارب هو رفع الشكاية إليك ، ماذا حصل بعدها؟ **{ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ }** سبحانك يارب ، فاء الفورية مباشرة دون مواعيد ، مباشرة فاستجبنا له! ، **{ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ }** سبحانك مباشرة يارب **{ وَآتَيْنَاهُ }** يارب هو لم يطلب ، طلب فقط أن ينجو من هذا الألم النفسي والعضوي الذي به فقط!! **{ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ }** سبحانك!! ، هو لم يطلب يا رب!!، يقول الله أرجعت له أربعة عشر ولدا مرة أخرى!! وامتلاً البيت ، **{ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ }** سبحانك!!، يارب أنهيت له همومه كلها وملأت له بيته ثمانية وعشرين ولدا، يارب لماذا ؟ أحدنا يسألك ولدا واحدا ولم ترزقه يارب لماذا ؟ مالذي فعله أيوب حتى

(تجيبه بفاء الفورية) فاستجبنا له مباشرة ، يارب مالذي فعله أيوب ؟ ، **{ إِنَّا وَجَدْنَاهُ }** يدرس محمد عليه الصلاة والسلام ، يقول كم رصيدك ؟

{ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ } عندما قال أيوب يارب!! نظرنا في صحائفه وتاريخه ، إذ به ونعم العبد!!، يا أحبتي الذي قال له

(نعم العبد) ليس رئيس دولة ، الذي قال هو مالك السموات والأرضين يقول عن هذا ونعم ، نعم العبد يارب لماذا ؟ كم عنده من مال ؟ ، كم يمتلك من سيارات!!، **{ نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ }** متى ما علم ، سمع

محاضرة أو سمع درس أو نصيحة علم أنه أخطأ في حقي فتجده يرجع ، فقال الله عز وجل نعم العبد !!، هذا رصيده عند الله ، يطلب شيء واحد يعطيه أكثر! فكم رصيدك أنت؟! إذا أسقط في يدك ، والله يدخل عندنا في المستشفى أقوام ، والله منهم وزراء ومنهم من هم من أصحاب السعادة على المرتبة الخامسة عشر والله لا إله إلا هو تجده يدعي ليل نهار وهو على حاله! فما قيمة الدنيا إذا أوديت في نفسك؟!، فكم رصيدك إذا أوديت في نفسك و مالك و ولدك؟! ،

تأخذ الحالة الثانية!!

ثم قال قبلها آية ، ليس فقط أيوب الذي لديه رصيد ،

قال { **وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ**

الصَّابِرِينَ } كلهم لديهم أرصدة ، عندهم الصبر

{ **وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا** } لماذا يارب؟! { **إِنَّهُمْ مِّنَ**

الصَّالِحِينَ }!! ،

هذه الحالة الثانية ، أعنف من الأولى ، أعظم حالة سجن في الأرض ، والله لو فعلت جميع العقوبات ، لن يعاقبك أحد بسجن مثل هذا!! ، { **وَذَا النُّونِ** } النبي عليه الصلاة والسلام مازال مستغرب كيف الله حل هذه المشاكل كلها في لحظة!!، قال أمر فاستجبنا له ، لأجل هذا قالت

الجن { **وَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا** }!!

الذي لديه رصيد لا يخاف لأن الله سيحل له مشكلته!! ،

قال { **وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ**

فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ }

لم يقل فنَادَى في الظلام ، { **فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ** } ظلمة

بطن الحوت ، وظلمة البحر وظلمة الليل ،
ما هذا ؟ لو كنت في زنزانة انفرادية أهون سيكون عندك
ماء عندك كهرباء !!، على الأقل ستري أحد يمر من
البشر !!، يونس عليه السلام لم يرى أي من البشر
لا يرى إلا أسماك وبقايا أسماك ، في بطن ذاك الحوت
!!، على الأقل لو كنت في زنزانة انفرادية إذا تعبت
تجلس !!، يونس لا يقدر أن يجلس ولا يقدر أن ينام ، في
بطن الحوت الراوئح الكريهة والسوائل التي تحيط به
وتغشاه في كل حين !!، ما هذا الغم ، الله تعالى سمّاه غم
في الآية نفسها !!،

فأحبتي نحن يغشانا الغم { **وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا
فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** }

القضبان أضلاع الحوت ، والحالة النفسية لا يعلمها إلا
الله ، ولا أحد يسمعه إلا الله ،

النبي عليه الصلاة والسلام يسمع ، مالذي حصل معه
يارب ؟ قال ناداك { **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ** } ، وإذ بالإجابة الصارخة ، { **فَاسْتَجَبْنَا لَهُ** }
سبحانك ، ليرينا الله قوته وما الممكن أن يفعله رب
العالمين ، قال { **فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ** } يا رب
لم ؟

علّمنا لأجل أن نكون مثله !! ، إذا تضايقنا و تكالبت
علينا الغموم والهموم وتجرعنا الغُصص لجأنا إليك لتفك
عنا !!

، قال ، اسمع ، مالرصيد الذي جعل يونس ينجى من

هذه الحالة العنيفة التي لا فيها اتصالات ،
ولو كان فيها اتصالات ما وصلوا إليه!! ، قال { **فَلَوْلَا** }
القرآن يُعلمني ويُعلمك ويُعلم النبي ﷺ قبلنا قال سوف
تعلم لِمَ أطلقتَه ،

{ **فَلَوْلَا أَنَّهُ** } يعني يونس { **فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ** } إذا نظرنا
تاريخه ورصيده ، { **فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ** } يقول
لو نظرنا إلى تاريخه لوجدناه من المعظمين المنزهين
لله عز وجل إذا رأى الله يُعصى يغضب!! إذا رأى الله
يُطاع رضي ،

يارب لو أنه ما كان من المسبحين ، ماذا كان سيحدث
!! { **لَلْبَثِّ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ** } سبحان الله ،
نعم يقول لو أنه ماكان من المعظمين وتاريخه معنا
مشرق لما أخرجه!!، لأجل هذا هناك فرق بين أن
تعصي وتطيع!! فرق أن تتوب أو لا تتوب ، والله هناك
فرق ، فلو أنه ما كان من المسبحين ، { **لَلْبَثِّ** } لكنت
جعلته في بطن الحوت ولا أطلق سراحه ، إلى يوم
يبعثون ، ما قال الله إلى أن يموت يونس قال إلى يوم
يبعثون ،!!

أين كان يونس عليه السلام في بطن الحوت في بحر ،
ورصيده نجاه !!
فكم رصيدك ؟

لأجل هذا نرى إنسان يضيع ويُسيء ويُسجن حتى في
نفسه الهم والغم ويقول يارب !!
ولا يستجيب الله عز وجل له!!، مثل ما قال لو أنه ما
كان من المسبحين للبث في بطنه فكم رصيدك ؟

خذ الحالة الثالثة التي أجزم أن من الحضور من ذاق مرارتها ، واسمع الحالة الثالثة أعنف حالة ،
{ وَزَكَرِيَّا } «النبي ﷺ يتلقى هذه الدروس وأنزل الله القرآن لنتذكر ونتدبر هذه الدروس !!، ما المشكلة لدي ، والله لا أخاف لا سجن ولا أخاف هم ولا مرض فقط مشكلتي وقضيتي أنني أجمع رصيد حتى إذا احتجت قلت يارب فاستجبت لي..

ولم تعد لدي قضية ، { وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ } هو الوحيد الذي استفتح بكلمة رب { رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا } يقول يارب له مائة سنة يا أحبة ، عمره مائة سنة ، يطلع من البيت يرى هذا معه أولاده والآخر أولاده يخدمونه ، والرابع هناك أولاده يحملون عنه ، وهذا يناديه بأبي مائة سنة !! ما رأي أحد يقول له أبي، أحسست بالذي أحسّ به!! ، أو أن الله أعطاك ولد من أول عام ! ، سيسألك والله ، وسيسألني ، يعرف قدرها من لم يذقها ،

{ إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ } قبل أن يسمع الإجابة ، سأقول لك تشخيص حالة هذا ، الذي دعا عليه السلام ،

أولاً عمره مائة سنة وزوجته عمرها تسعين سنة !!
ثانياً هو عقيم حتى لو كان عمره عشرين لن يستطيع الإنجاب وهي عاقر حتى لو كان عمرها خمسة عشر فلن تنجب!!

، فأربع حالات الواحدة منها كفيلة أن لا يرى من يقول له أبي أبدا !!،

النبي عليه الصلاة والسلام يسمع ، فدعا ربه على أمل
الإستجابة يارب ستحقق له أمنيته { **فَاسْتَجِبْنَا لَهُ** }
سبحانه ، إن ربي عظيم ، مباشرة فاستجبنا له ، نعم ،
ما قال الآن تأتي يوم أصبح عمرك مائة سنة ، قال نعم
{ **فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى** } تريد أحد يناديك بأبي ،
{ **وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى** } وتعطيه شيئا آخر؟

هو لم يطلب لماذا كل أحد يطلب شيء تعطيه أكثر
{ **فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ** } لماذا
يارب ؟ ، { **إِنَّهُمْ** } هذه أول كلمة بعدها ، أول كلمة بعد
العطايا يعلمنا الله لماذا !! { **إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي**
الْخَيْرَاتِ } ما رأيهم قط إلا في طاعة، أنا لم أعطهم
بدون أعمال صالحة أو دعاء ،!! ما رأيهم من قبل أن
يدعوني إلا إذا علموا أن أمرا يرضيني يسارعون إليه
ويفعلونه ، ما علموا أن هذا الأمر يغضبني إلا فروا منه
مباشرة ويتركونه!!

أحدهم إذا علم أن هذا الأمر يغضبني مباشرة يتخلص
منه يريد إرضائي!!

(**إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا**
وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا)

ماذا كانوا يارب؟

" **وكانوا لنا خاشعين** "

هل نخشع في صلاتنا؟ هل نسارع في الخيرات؟ إذن كم
رصيدك؟ لأنك إن ملكت رصيد لم يعد يهملك ! يخوفك
أهل الدنيا ولن تخاف !! فأنت معك رصيد!
لأجل هذا النبي عليه الصلاة والسلام بعد سماع هذه

الآيات، قال له أبو بكر: يا رسول الله - وكل واحد من
مشركين قريش معه سيفه وذاهبين كلهم يريدون أن
يقطعوا النبي عليه الصلاة والسلام يعني انظر حالة
الرعب - ما قال أبو بكر لو أن أحد اطلع في الغار لا..
بل قال: لو أن أحدًا يا رسول الله نظر إلى قدمه لرأى
قدمي وقدمك يا رسول الله !!

و يقول النبي عليه الصلاة والسلام: لا تحزن!
كيف ما أحزن ؟ الله أخبره فلا تلومونه " لا تحزن إنَّ
الله معنا"

طيب هل قضية الرصيد مهمة لهذه الدرجة؟ اسمع أخي
المسلم قد تتوفر فيك شروط الدعاء وقبوله كلها قال
حبيبك عليه الصلاة والسلام: (الرجل يطيل السفر فيرفع
يده إلى السماء أشعث أغبر فيقول يا رب يا رب)
لاحظت أشعث النبي عليه الصلاة والسلام لم يقلها هكذا
قال أشعث لأن البشر يرحمونه .. فكيف لا يرحمه رب
العالمين!

الأمر الثاني قال أغبر، الأمر الثالث قال مسافر، والله
وعد المسافر أن يستجيب له !!
الأمر الثالث أنه مضطر قد انقطعت به السبل في السفر
وأنه سيموت

فيقول يا رب يا رب، مضطر والله وعد أن يجيب
المضطر يعني كل أسباب قبول الدعاء موجودة ..
قال النبي عليه الصلاة والسلام. فنظر الله إلى رصيده
قال: (رفع يده إلى السماء وقال يا رب يا رب ومطعمه

حرام ومشربه حرام و غُذِّي بالحرام فأني يستجاب
له!)، يعني لا ينسى الله عز وجل الصفقات التي ذهبت
بالربا !!

أنت الذي تنساها فقط أو أنا لكن الله لا ينساها !!
وتعالوا هنا لنرى رصيد ونسمع قضية صار فيها
أمور حتمية، إي والله تعال وانظر إلى تلك الفتاة من
أعلى فتيات الدنيا
إذ بالنبي عليه الصلاة والسلام يكون بينه وبينها خلاف
فإذ به يطلقها والله ما أصعبها وما أعنفها على قلبها !!
قال لها أنت طالق، من يطلقها؟ رئيس دولة؟
لا..

، شخص صالح؟ لا والله ، داعية؟ لا والله
طلقها أحب مخلوق عند رب العالمين!!
الذي نفديه بأمهاتنا وآباءنا قال لها أنت طالق!!، خرجت
إلى بيتها قل عن مشاعرهما ما تقول !! وحس من
أحاسيسها ما تحس!!

، ذهبت إلى بيتها جاءها خالها عثمان بن مظعون وأخيه
جاءوا يواسون أكبر قلب قد انكسر وأعظم كسر لذاك
القلب يوم يواسونها فإذا بها مباشرة بعد أن أطلقت تلك
العبرات، لا تلوموها

قالت لخالها: والله ما طلقني من شبع!! والله ما طلقني
من شبع!!، معاناة تبكي رسول الله وإذ بها لحظات تتكلم
ثم إذا بذاك الصوت يقرع الباب و يطرق ثم يقوم خالها
ويفتح الباب ..إذ به من؟

محمد عليه الصلاة والسلام فلما كان محمد تجلببت (لبست

جلبابها)لله درها

ليس أخ زوجها، محمد عليه الصلاة والسلام زوجها،!! لما علمت أنها تطلقت وجاء رسول الله ﷺ تجلببت!! : مالذي جاء بك يا رسول الله ألسنت قد طلقته؟ سيبين لك النبي عليه الصلاة والسلام ما وراء ذلك الغموض ويكشف لك الحقيقة!! فيقول النبي عليه الصلاة والسلام وهي تسمع: يقول أتاني جبريل - ليس بهواي أو أني اشتقت - وقال أن الله ﷻ أرسلني من فوق العرش وقال قل لمحمد أرجع حفصة.. لماذا يارب؟ لماذا يرجع حفصة؟ لماذا يارب يرجع حفصة؟ لأن عندها أجمل الفساتين أم بسبب عباؤها المخصرة الجذابة وجذبت كل الشباب أم بسبب عيناها أم بسبب جمالها؟ يارب لماذا يُرجع حفصة ؟ لماذا طلبت منه أنت من فوق العرش في هذه القضية ومليون قضية أخرى لم يأتي فيها أمر بالمراجعة منك لماذا تطلب منه ذلك يارب العالمين؟!

لماذا هذه القضية بالذات ترسل محمد عليه الصلاة والسلام أعز مخلوق عندك لم تقل دعهم يأتون بها بل تقول أنت اذهب إلى بيت حفصة، قال جاءني جبريل وقال أن الله عز وجل يقول أرجع حفصة فإنها صوامة قوامة !! انظر إلى الرصيد صوامة قوامة توسط لها الله عز وجل لم يتوسط لها أخوها ولا عمها ولا قاضي توسط لها رب العالمين ﷻ

والله لا يتوسط وإنما يقضي الأمر أمرا {وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا}}

قال أرجع حفصة فإنها صوامئةٌ قوامةٌ وأنها زوجتك في الجنة، يعني الرصيد ينفع يا جماعة لأجل هذا النبي ﷺ جالس ومعه شخص يريد أن يأدبه النبي عليه الصلاة والسلام ويعلمه فمر رجل فقال له النبي عليه الصلاة والسلام: يا فلان ما تقول في هذا؟ ما رأيك؟

وهذا الرجل رجل معروف قدره فقال الذي بجانب النبي ﷺ: يا رسول الله هذا فلان بن فلان حرّي إن تكلم أن يُسمع وإن نكح أن يُنكح،-

لو طلب ابنتي أعطيتها إياها- وإن شفع أن يُشفع، سكت النبي عليه الصلاة والسلام يريد أن يعطيه درس، سكت لحظات ودقائق إذ برجل يأتي ثيابه مرقعة نعله مخصوفة مر فقال النبي عليه الصلاة والسلام: ما تقول في هذا؟ هذا ما رأيك فيه؟ قال: يا رسول الله هذا فلان صعلوك حرّي إن تكلم أن لا يُسمع -

هذا ممكن أن يتكلم معي وأذهب وأسفهه، انظر قدره عنده يقول حرّي إن تكلم أن لا يُسمع وإن شفع أي لو يطلبني غنم ما أشفع فيها قال حرّي- إن شفع أن لا يُشفع وإن نكح أن لا يُنكح..

أن الآن للنبي عليه الصلاة والسلام أن يكشف رصيد هذا وهذا وحساب هذا وحساب هذا

ليس من عنده، بل الله نبأه قال قل لهذا المسكين الذي بجانبك قل له كم رصيد هذا!

قال النبي عليه الصلاة والسلام بعد أن أن له أن يتكلم قال والذي بعث محمدًا بالحق، حق سيأتيك الكلام حق

قال: والذي بعث محمداً بالحق لهذا الذي قلت عنه
صعلوك - وستسفهه ولن تكلمه - لهذا الذي قلت عنه
صعلوك يساوي عند الله ملئ الأرض من ذاك، يقول
أحضر قارات وعبئها مثل ذاك
والله لا ينظر إليهم الله وينظر إلى هذا!!
، كم رصيده؟
تريد أن تأخذ أمر أعجب من هذا؟

في الصحيحين شخص يمشي وقال له النبي صلى الله
عليه وسلم تعال وجاء، هذا من أثرى الأثرياء نظر
النبي عليه الصلاة والسلام إليه من رأسه إلى قدميه
استغرب !!

أمر جاءه غريب !! جاءه أمر من فوق العرش لم يأتي
من قبل لأحد من الصحابة بهذه الطريقة.
نظر إليه من فوق إلى تحت هذا الرجل بخمس دراهم
أي بريالين وربع هذا رصيده في الدنيا
قال النبي عليه الصلاة والسلام ماذا تفعل أنت؟ يريد أن
يعرف
ماذا تفعل أنت؟

قل لي يا بلال ما أرجأ ما عندك؟ ماذا تفعل؟ قال
يارسول الله. والله لا أفعل شيء، وهو الذي كانت تُسكب
عليه الزيوت الحارة وكان يُبطح في بطحاء مكة
وتوضع الصخور على صدره وهو يقول أحدٌ أحدٌ يقول
والله ما أذكر !

ونحن الواحد منا إن سئل يقول والله لا أعرف أعمال

خير كثير فعلناها صح؟ نركي أنفسنا أحبتي !!
قال ما العمل الذي عندك؟ الله عز وجل لم يقل قل لبلال
أنك في الجنة، قال قل لبلال نعليك اللذان تلبسهما في
الجنة!!

، اعذروني لن أقول الله يكرم المجلس لأنها النعال
الوحيدة التي لا يقال بعدها هذه الكلمة وهي النعال التي
أطلب الله

في سجودي وأقول يارب ادخل لي هذه النعال الجنة !
قال قل لبلال أن نعاله وليس هو !!
نعاله أدخلناها الجنة، عنده رصيد يُدخل به نعليه،
ماهذا؟

نعليك في الجنة وقلوب ناس في النار! سبحان الله ماذا
كان يفعل بلال؟

لأن هذه النعلين لمست قدم ما سارت إلا لله عز وجل
وماتوقفت إلا من أجل الله!!

إن تحركت تحركت لله وإن وقفت عن أمر تعلم أنه لا
يرضي الله، فنعالني ونعالك ما وضعهم؟
نحن نضعها بالخارج والله وضعها في الجنة!
أخي المسلم كم رصيدك؟

ختامًا ابن عمي حدثته عن هذه القضية والله العظيم بكى

مثل الطفل لأن المسألة عندما تكون تلمس منك جرح
تكون مختلفة !!

ابن عمي قد فتح الله عليهم تجارة ما شاء الله تبارك الله
هو لم ينجح في الدراسة أرسلوه أهله لأمريكا درس و لم
ينجح فبدأ يأخذ التجارة تجارة السيارات ثم بدأ يتاجر
ووصلت تجاراته إلى الصين

يقول :عندما كان هناك كان يحمل السجائر في جيبه وإذا
سافر الكأس الله أعلم ماذا به! فكان يتكلم هو عن نفسه
يقول إلى أن أراد الله به خيرًا سبحانه، سمع وغير كل
شيء فبدل السجائر أصبح عنده مصحف صغير والله إلى
الآن وأنا أراه في رمضان وغير رمضان إلى الآن
والمصحف في جيبه..

بدل السجارة الآن لديه مسواك يقول كنت في الصين
جالس وأنا دائما إذا جلست في وقت راحتي يجب ان
أخرج وأجلس عند الطاولات التي بجانب المسبح يقول
فجلست أفكر في حالي أنظر أنا طلبت شاي ومع
مسواك ومع مصحف تذكرت حالي في السابق وأنا
لدي سيجارة وكأس الله أعلم مافيه وبنات..

يقول انتابني شعور غريب يعني ما أعظمك يا رب أنك
خلقتني أنا نفسي إنسان آخر يارب لك الحمد !!

يقول :كنت أشعر بشعور جميل أنا أجلس وأفكر وأحمد
الله أنني تغيرت يقول وأنا أفكر وحبل أفكاري إذ به
يقطع بتحريك الكرسي الذي أمامي تحرك الكرسي
ورفعت رأسي إذ بها فتاة يقول والله الذي لا إله غيره أنا
سافرت للدنيا كلها وما رأيت ولم أرى مثل ذلك الجمال

في حياتي يقول عندما جلست والله إنني أنتفض يقول أنا
لم أحتمل وقبل قليل كنت أستشعر عظمة رب العالمين
وكرمه عليّ ..

جلست فقلت: قومي فقامت قالت: معك زوجتك؟ قلت: لا
ليست معي يقول تسألني والله إنني أجيب والله أعلم
بقلبي

قالت معك زوجتك؟ قلت لا، قالت معك صديقتك؟ قلت
لا

يقول ثم تفكرت مالذي منعني؟ يقول ثم قلت لها معي
رب العالمين جلّ جلاله هو يراني الآن
يقول كافرة جلست أشرح لها أن الله يراني!! الآن الله
الذي خلقتني لا يرضى فلأجل هذا أنا لا أَرْضَى بشيء لا
يرضاه الله، يقول فجأة ذهبت وولت الأدبار ثم رأيتها
توارت عن الأنظار وخرجت يقول عندما خرجت
تجمعت عليّ شياطين الدنيا كلها الذي يقول أتظن أنت
الآن عندما تركتها أنك ستجد واحدة مثلها!

والثاني: يقول تب بعدها والآخر يقول اذهب إليها لا
تذهب عنك والله لن تجد مثلها والسابع يقول أربعين سنة
تدور في العالم ما رأيت مثلها!
يقول جاءتني جميع الشياطين والله العظيم صرت أرى
أثرها في جسمي توقف شعر رأسي كله !!

انتابتنني حالة حتى أنني كنت سأقوم من مقعدي يقول
والله العظيم ماملكت نفسي إلا إنني أريد حل فأدخلت يدي
في جيبتي فأخرجت المصحف يقول لا أدري فتحت

كتاب الله ولم أضع علامة على شيء من قبل ..
يقول فتحت وإذ بالإجابة وإذ بالحقائق (مَنْ كَانَ يُرِيدُ
الْعَاجِلَةَ) تريدها اذهب حقيقة!! (عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ
لِمَنْ نُرِيدُ) يذهب قم عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم
أعطاه نتيجة (ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا
مَذْهُورًا) ثم جلست انظر الآية التي بعدها (وَمَنْ أَرَادَ
الْآخِرَةَ) تريد أن يعوضك الله بأفضل منها!!
أفضل من نساء الدنيا جميعها (وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى
لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا)
تريد لو نظرت من فوق السماء على الأرض لانقلب
الليل إلى نهار من نورها !!

تريد مَنْ ريقها الذي حواه ثغرها لو مُزج فيه البحر
المالح العجاج لصار عذب فرات بإذن الله !! (وَمَنْ أَرَادَ
الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ
سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا) ومن أراد الآخرة لا يكفي أنه يريد الآخرة
فقط !! بل وسعى لها سعيها وهو مؤمن !! فأولئك ماذا
!؟

حقائق !!

هو صدق الوعد (فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا) يقول
اكتفيت بهذا وهدأت وأغلقت المصحف وجلست
انتظر (سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا) وهذه آرائها الله عز وجل في
الدنيا قبل الآخرة!!

ثم رُزق بمولود اسمه عبدالرحمن وعبدالرحمن ولده إذا
بكى ينقلب لونه أزرق !! عنده حالة مرضية يعرفها أهل
الطب - التي جي آي - يعني الشرايين متخلفة فالشريان

الرئوي يذهب للأورطي والأورطي مكان الرئوي إن
بكى فقطينقلب وجهه للون الأزرق .

فجاء للمستشفى بعد التي جي آي لابد أن يُفتح صدره
من الأعلى لابد أن يشق بالمنشار من بدايته إلى آخره!!
عمليات القلب الثانية أسهل تشق من الجنب سهلة من
بين الأضلاع لكن هذه لا !!

بمنشار يقطع عظمة القص لم يعد هناك بُد لابد أن
تُجرى له عملية لأنه مازال صغيرا.. وهي من أعقد
الحالات الجراحية في القلب !!

المهم وافق وقّع الأوراق وقلبه لا يعلم مافيه إلا الله
يقول كل هذه المعاناة والله لم أعد انام..

حتى حان موعد العملية والله كل ذلك الهم كان صغيرا
أمام اللحظة التي مشيت بجانبه وهو في السرير ذاهب
لغرفة العمليات ثم بدأت المعاناة الحقيقية ثم فجأة أنظر
إليه والله لأدري

أوقفهم وأقبله قدلا أراه مرة أخرى !!أتمنى أن آخذ قلبي
وأعطيه له وأموت أنا ويعيش هو !!

يقول فُتُح باب العمليات ودخلوا وقالوا قف وأغلق الباب
..يقول لما أُغلق الباب ..كلهم جاؤوا ثم قالوا: والله نسبة
النجاح قليلة ..ثم ذهبوا وأغلقوا الباب ..

فما بقي أحد الا الذي لا يُغلق بابه ﷺ!!ذهبت إلى مصلى
المستشفى العسكري توضأت وأنا أعلم أنهم قد يقولون
بعدها إذهب به إلى المغسلة وأنا أريد أن أذهب به إلى
البيت !

يقول :أعظم صلاة صليتها في حياتي وأغرب صلاة

كانت تلك الصلاة !!

يقول كبرت والله وأنا انتفض يقول ركعت ثم رفعت ثم
سجدت وأنا ساجد أقول اللهم لك الحمد وأثنى على الله
عز وجل يقول ثم فجأة وأنا أثنى عليه وأفكر بولدي يقول
فجأة والله بلا سابق إنذار وأنا ساجد ..يقول يأتيني مشهد
مصوّر!!

المشهد الذي كنت فيه بالصين يأتيني المشهد وأنا واقف
ثم صورة الفتاة ثم صوتي وأنا أقول لها اذهبي لأجل الله
ثم صورتي وأنا أمسك المصحف وتذكرت أنني قرأت
(كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا)

وكان الله عز وجل يقول :نعم ادعني بالرصيد هذا ادعني
بهذا !!فقلت :اللهم يارب إن كنت تعلم أنني كنت في غاية
الشهوة وفي غربة وقادر على أن أعصيك اللهم إن كنت
تعلم أنه مامنني من هذا إلا رجاء ما عندك وأني أريد
رضاك اللهم يارب فأرضني في هذه اللحظة وأخرج لي
عبدالرحمن يذهب معي للبيت

..يقول ثم كانت صلاة والله ما علمت بها إلا أن سلمت ثم
ذهبت ووقفت أمام غرفة العمليات الدقيقة كأنها شهر بل
كأنها سنة ثم فجأة يُفتح الباب فطلع علي جراح مازال
بالكمامة في فمه أزالها ووجهه غريب يقول:أنا أعلم
والله أنه قد يقول كلمة يكسر طموحاتي ونظرتي للعالم
هذه كلها !!

أعلم أنه سيقول كلمة ستكسرني..فقال لي: والله لا أدري
ماذا أقول لكن والله في حياتي لم أعمل عملية مثل هذه
والله كأن أحد يحرك مكاني المشرط العملية ناجحة مئة

بالمئة !!

يقول فسجدت عند رجليه باتجاه القبلة والله وجهت وجهي للقبلة وسجدت لله عز وجل وهو واقف (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ) (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)

وهاهو والله عبدالرحمن من أبر الأبناء بأبيه لم يعد يعاني من أي مشكلة وأُغلق ملفه لأنه لم يعد يحتاج مراجعات ولا كأن عنده قضية أصلاً.. فكم عندك من الرصيد إذا دخل ابنك في عملية بل أترك ابنك إذا دخلت أنت في تلك الحفرة الضيقة ثم سمعت قرع النعال وبدأت اللحظات بالعد التنازلي ما رصيدك!! فهل علمت أن القضية الله لا ينساها !!

يضيع أمرنا عند الناس لكن لا يضيع عند رب العالمين.. اقرأ القرآن كل ختاماً اقرأ القرآن كله ستجد والله العظيم كل الأنبياء وكل الرسل والله ما نجاهم في أي حال أن أرادوا النجاة وبطريقة عجيبة جداً إلا والله الذي لا إله غيره رصيدهم الذي عند رب العالمين !!

قد يستجيب لك الله مرة أو مرتين !! لكن لست غال عنده وإذا احتجته في حالة طارئة لا يستجيب لك !!

لأنه قد استجاب لإبليس (قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ)

استجاب له لكن سيعذبه!!

والآن ، هل سيعطيك أنت وهو راضٍ عنك ويعطيك
أكثر مما سألته؟؟

كم رصيدك حبيبي الغالي؟؟!!

ولا شك أن هذا الشهر هو أعظم مكان وزمان تستطيع
أن تجمع فيه هذه الأرصدة إبراهيم عليه السلام لما تقرأ
عنه جمع أرصدة أرصدة أرصدة إلى أن قال الله عز
وجل هذه أرصدته تساوي أرصدة ماذا؟

(إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً)،

عنده رصيد أمة!!

قدّم ولده قال تريده يارب والله أعلم أنني ما رُزقت به إلا

بعد كبر! لكن أنت أغلى يارب العالمين !!

سيذبحه!! تله للجبين والله العظيم لو قال الله أقطع يدك

ياإبراهيم أهون!

لكن يعلم أن الله عظيم والله غالي.. فهل ضيّعه الله؟! لا

والله ولن يضيّعك .. هذا هو السؤال الأخير في مسألة

الرصيدحتى نستخدمه في رمضان..

النبي عليه الصلاة والسلام يتفحص أرصدة الصحابة

فقال لهم: من أصبح منكم اليوم صائماً؟ من اليوم

استطاع من الصباح إلى المغرب يجمع رصيد يبعده هذا

الرصيد عن النار سبعين سنة!

هذا في غير رمضان؟ قال أبوبكر، أنا .. فقال رسول الله

ﷺ: من صلى منكم اليوم على جنازة؟ قال

أبوبكر: أنا، أرصدة مليئة!!

فقال رسول الله ﷺ: من تبع منكم اليوم جنازة؟ قال

أبوبكر: أنا!!!

من تصدق اليوم؟ قال أنا ،من أطعم مسكين؟ أنا !!
ما هذا الرصيد يا أبوبكر هذا في يوم غير رمضان
وكلها نوافل!!

وأنا أقول في رمضان العمل والرصيد مختلف!! ،(كل
عمل ابن آدم له الحسنه بعشر أمثالها الى سبعمائة
ضعف إلا الصوم)

الآن الأجور مضاعفة!! إلا الصوم يارب كم سبعمائة
ضعف؟ لا.

فكم أجره؟!

لا نعلم كم صفر أمام هذا الرقم !! إلا إنها تفوق الخيال
..إلا الصوم ..و لاحظ أنه الصوم وليس الجوع!
الصوم الذي يورث التقوى الذي يجعل الإنسان يشعر أنه
يخشى الله..

لذلك حبيبي الغالي لا تجعل الصف الأول في المسجد
يفوتك..

خذها نصيحة مني في رمضان تقبلها من حبيبك إن فاتك
الصف الأول يومافأبك في الركعتين قل :يارب أنت
سترفع صحائف اليوم فيها أسماء عتقاء من النار تأمن
مستقبلهم إلى ملايين السنين يارب هؤلاء سبقوني في
هذا الفرض فلا تجعلهم يسبقونني في الفرض الثاني..
تعال جرّب في رمضان ولو مرة تدخل المسجد وأسمع
الأذان وأنت داخل المسجد !!و السنن الرواتب إذا كانت
تفوتك فلماذا تفوتك؟!

ياترى بماذا نحن مشغولون؟؟ نحن مشغولون في أرض
ستنتهي فلماذا لا ننشغل في أرض لاتنتهي !!

السنن الرواتب إذا كنت في أحد عشر شهرا لاتصلها
فخذها الآن نصيحة في رمضان وصلها.. وأنت ياأختي
أول ماياذن صلي الرواتب ..

الامر الثالث:

حبيبي الغالي هذا قرآن كيف أنت معه في رمضان ؟
ختمته الآن تقدر تجلس بعد الفجر ساعة واحدة فقط
والله تقرأ إذ بك تُقلب بين الحقائق فتُنتهي جزئين هذا مع
الإشراق تصلي ركعتين فكم يصبح في رصيدك ؟؟
يدخل في رصيدك كأنك سافرت من هنا من مكانك إلى
جدة ثم من جدة ركبت السيارة إلى مكة ثم طفت وسعيت
ثم حلقت أوقصرت ثم ذهبت إلى منى ثم رجعت لعرفة
وبكيت وتدعو إلى المغرب ثم بت بمزدلفة ثم عدت
لمنى مرة أخرى و رميت الجمار وبعد أيام التعب تعبان
لأنك تتحرك من تعب إلى تعب ..

وهذه وصية الرسول عليه الصلاة و السلام يقول:
(من جلس بعد صلاة الفجر يذكر الله ويتلو قرآن حتى
إستشراق الشمس ثم صلى ركعتين كتب له أجر حجه
وعمره تامة تامة تامة)

أنت الذي تجدها في رصيدك لا يضيعها الله عز وجل!!

ثم بعدها حبيبي الغالي الأمر الرابع :

ضع في بالك الآن خمسة والله إنني أغبط من قام على
هذا اللقاء!!! فما ظنكم الآن ؟!

الله سبحانه وتعالى يذكر كل واحد بإسمه لكن هناك

أشخاص الله يذكرهم ٥٠٠٠ مرة!

يذكر هذا الإنسان بإسمه ثم يقول : هذا ضعوا له أجر

٥٠٠٠ شخص !!

لأجل هذا جلس أبوبكر الصديق رضي الله عنه يوماً في مجلس فيه عثمان بن عفان رضي الله عنه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : من يجهز الجيش وله كذا وكذا.. فيقول عثمان ١٠٠ من الإبل بأحمالها وأحلاسها ثم مائة ثانية ثم مئة ثالثة ثم يقول رسول الله ﷺ : ماضر عثمان مافعل بعد اليوم!!

اترك عثمان قليلاً ثم افحص وانظر للمجلس تجد رجل آخر يجلس في نفس المجلس كتب له مثل أجر عثمان كله !! تعب قليلاً ثم أخذ كل هذا الأجر!!

أسلم عثمان بسببه فصار كل أجر عمل يعمله عثمان يصب في رصيده!!

هم يعملون أعمال كلها خير.. جاهد عثمان وأنفق عثمان وتولى خلافة كل هذه في ميزان أبي بكر رضي الله عنه وهو ميت !!

فهل تستطيع أن تتعب على خمسة وأنت أختي هل تستطيعين أن تناصحي خمسة فلا تطلعين من الدنيا إلا وهم مهتدين على يدك؟

بل في رمضان حبيبي الغالي أن استطعت فافعل فإني والله أحبك!! والله ما تركت أهلي لفراغي لكن أقسم بالله لكل واحد منكم حق علي من هذا القلب أن أرفع له دعوة إلى السماء واسأل ربي ﷻ أن يقبلني!

حبيبي الغالي ختاماً الأمر الخامس الأخير:

ليلة في هذا الشهر الله قال سأجعل رصيدك إذا استغليتها
سأجعل لك رصيد رجل يعبد ويصلي ويصوم ويقوم
ويدعوا إلى الله ويتعبد ويحج ويصوم أربع وثمانين
سنة!! أربع وثمانين سنة لا ينام سأكتبها في رصيدك !!
إنها عشرة أيام فلم لا نعطل أشغالنا يا أحبتي عشرة أيام
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف قيمتها! فكان إذا
دخلت العشر يشد المأزر ويوقظ أهله!

لا يجمع زوجاته!! مع أنه حلال !! لكن يعلم أن هذه الأيام
عظيمة!! أيام تجمع فيها أرصدة!! ليس التجار يعرفون
المواسم ولا ينامون في أيام المواسم تجدهم حمر العينين
لأنه سيراتح بعد الموسم !!

فالنبي ﷺ ارتاح ووصل إلى أعلى منزلة.. الوسيلة في
الجنة !!

فكم حبيبي الغالي سيعطيك الله عز وجل من هذا اليوم
فلنبداً في جمع الرصيد مع رب العالمين!!
قرّر هذا القرار وأنظر أنت بنفسك وأنت أختي
انظروا ماذا سيفعل لكم رب العالمين!! فإنه وعد (ومن
تقرب إليّ شبر تقربت إليه ذراعاً ومن تقرب إليّ ذراعاً
تقربت إليه باعاً ومن أتاني) تستطيع أن تأتي ربي
تمشي والله ليس مشي لربي بل نركض قال (ومن أتاني
يمشي أتيته هرولة) (فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ) والله سنذكر
أما في معاناتنا فوق الأرض أو مشاكل أو تحت الأرض
(فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)

(فَبَشِّرْ عِبَادِ *** الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ

أَحْسَنَهُ ۚ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ۖ وَأَوْلَيْكَ هُمْ أَوْلُو (الْأَلْبَابِ)

من الآن تخلصي من البلوتوثات التي عندك التي لا
يرضاها رب العالمين.. تخلصي من الحجاب الذي
لا يرضاه رب العالمين ..إن غيّرت من الآن سيغير الله
عليك..

اللهم إني سائلك بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات
وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة اللهم كما شرفتنني بروية
أحبتي هؤلاء فوق هذا الفرش اللهم أني اسألك بأحب
عملٍ رفع إليك أن تريني إياهم مرة أخرى تحت العرش
اللهم يا من له الدنيا والآخرة جمعتنا وإياهم في خيام
صنعها البشر اللهم فاجمعي وإياهم في خيمة أبدعتها
يارب البشر

اللهم أنهم أتوا ليسمعوا ذكرك ولا أملك ما أقدم لهم إلا
أن اسألك و أنت الكريم القادر أن تكرم كل واحد منا
وترضيه اللهم لا تبقي في صدورهم أمنية هي لك رضا
ولهم فيها صلاح إلا كتبت قضاءها يارب قبل أن
يخرجوا من هذه الأبواب وهم لا يعلمون اللهم من كان
منهم متزوجاً فاجعل زوجته قرّة عين له وهو قرّة عين
لها ومن كان له ذرية اللهم

فاجعل ذريته في هذه الليلة من أحب الناس لك وأجعلهم
عزاً له في الدنيا والآخرة اللهم من لم يكن له ذرية اللهم
فاكتب له ذرية صالحة طيبة إنك سميع الدعاء

اللهم ومن كان يارب غير متزوج اللهم فارزقه أحب
النساء إليك اللهم ومن كانت غير متزوجة أو مطلقة اللهم

فزوجها أحب الرجال إليك
اللهم يارب إني لا أملك في آخر كلمة أقولها إلا أنك
ترفع في كل ليلة صحائف فيها أسماء قد تأمن مستقبلها
يارب العالمين وقد أزيحوا عن النار وقد كتبوا في
صحائف الجنة اللهم أني أسألك أن لاتبقي من بيننا اسم
إلا رفعتة ياذا الجلال والإكرام إن ذلك عليك يسير وهو
عليك هين.. اللهم آمين آمين آمين

آسف أحبتي على الإطالة ولكني والله لا أسألكم عليه
مالا ولا أسألكم عليه أجرا إن هو إلا حب بدأناه لكم
فاقبلوه أو ردوه فدعونا لكم قبل أن نأتي وسندعوا لكم
بعد أن نذهب والله ﷻ هو الذي وعدنا بالإجابة وصلى
الله وسلم على نبينا محمد وجزاكم الله خير ..
و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله
الأمين وبعد ..

وسأذكر قصة مما شاهدتها في المستشفى وأثرت فيّ
لعلنا نعتبر بها؟؟

ووالله أحبتي القصص أكثر من أن تُذكر لكن سأعيدكم
إلى شريط قصة أعمى وأصاب الهدف ..أو إلى شريط
قصص لا أنساها ..وسأذكر واحدة أخرى هنا ...
هذا عميد جاء إلينا في المستشفى عميد هو لم يجرب
هذه الحالة هو جرب أن يكون في مكتب ويدخل عليه
الضباط ويضربون له تحية هو لم يعتاد إلا أنه صاحب
قرار!!

هو ما اعتاد إلا أنه يُوقع ويُقرر هذا يفعل ولا مانع!!
ثم فجأة إذا به يُؤتى به إلى المستشفى والله كأنني أرى

غرفته إلى الآن غرفة رقم ١٣

والله فجأة إذا بنا نراه وأنبوب التنفس في فمه وأنبوب
مثبت في الأنف إذا جاء وقت الطعام يصبون له الطعام
مع أنفه سائل !!

يصبون من أنفه إلى المعدة ثم على جهاز التنفس ومُربط
جهاز بطول معين إلى الحنجرة ثم إذا استيقظ وزال
البنج عنه يريد أن يكسر الجهاز وينزع منه جهاز التنفس
وما زال جهاز التغذية في الأنف ثم فجأة وهو عليه
بعض الأنابيب تدخل من هنا إلى القلب مباشرة حتى
تقيس ضغط القلب وعليه جهاز غسيل الكلى المهم رأى
الرجل كل هذا هولم يتوقع في حياته أنه سيصير في يوم
إلى هذا المشهد!!

المهم والله يا إخوة أتيت والله وأنا أشاهد المشهد بدأ قال
والله بهذه الطريقة !! أنا عميد!! قال أنا عميد!! أنا حقير
أنا في نهاية عمري أكل من أنفي!!

إنهار وبدأ يقول كلام غريب!! فأمسكته وقلنا ستموت
والله والدماء تخرج منه كأنه ذبيحة وينزع جهاز الكلى
قال أنا حقير قال أنا في نهاية عمري أنا أريد أن
أموت!! قال أنا آخر عمري ضعيف!! أنا آخر عمري
البس حفاضات !! والله يا إخوة علمت أن الله عز وجل
قادر أنه يقلب علينا الدنيا من عز إلى ذل في لمح
البصر !!

فو الله هذا المشهد أدبني وأن اتأدب مع الله في الرخاء
قال من استحيا من الله مطيعاً استحيا الله منه وهو
عاصياً ..

فلنقدم لأنفسنا لأجل هذا تذكرت قول الله عز وجل
(أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ) سنين وهو يطلب ويأمر
(مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ) ثم أردت أن أنزل قدرك قال (ثُمَّ

جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ

***مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ) يقول في لحظة !!
هذانسي يوم ترقى إلى رتبة ملازم نسي يوم ترقى إلى
رتبة نقيب نسي عندما وضع التاج والناس تحتفل به
ما أحقر الدنيا هذه.. ما أحقرها في لحظة يمكن أن انسى
كل الذي عشته فيها !!

فلأجل هذا أحبتي الفضلاء الحقيقة الحقيقة التي لاتنتهي
(أن لكم فيها أن تحيوا فلا تموتوا أبدا وأن تشبوا فلا
تهرموا أبدا وأن تسعدوا فيها) وهذه أجمل حقيقة (وأن
تسعدوا فيها فلا تبأسوا أبدا) اسأل الله أن يجعلنا وإياكم
من أهل الجنة ...

المقدم :

سائل آخر يسأل ويقول :

كثيراً ما اقرأ القرآن وفي حالة قراءتي للقرآن أسهو عنه
ولا أتدبره فما هي الطريقة لتدبر القرآن ؟؟
عندما يكون عند أحدهم اختبار تفسير أو اختبار جغرافيا
وأخذ كتاب الرياضيات فهل سيفهمها؟!

لكن لو أمسك كتاب التفسير وهو يريد أن يفهم والله
سيفهم لأجل هذا الله عز وجل يقول (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ) أنت مستعد تريد أن تفهم!!أسأفهمك
القرآن.. لكن هذا السؤال هو إجابة لما قلناه (قُلْ هُوَ نَبَأٌ
عَظِيمٌ***أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ)فلو أنك عرفت قدر هذا

القرآن وسألت الله بصدق لأعطاك فهمه وتدبره !!
تخيّل رجل يصلي وهو ساجد يقول ياالله يارب العالمين
اللهم إني أسألك كما

قال النبي ﷺ اللهم إني أسألك بأنك أنت الله وأني عبدك
ابن عبدك ابن امتك ماضي في حكمك عدل في قضائك
ويسأل وهو ساجد أسألك بكل اسم هو لك سميت به
نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحد من خلقك أن
تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي و يبكي ويقول يارب..
فما ظنك بهذا ؟! هل سيفهم القرآن مثل الذي أخذالقرآن
في رمضان وعليه غبار!!.... ولم يفكر أن يضع
لنفسه من قبل ورد يومي!!

أحبتي هذا القرآن عزيز تُعرض عنه يُعرض عنك !!قال
الله عز وجل {وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ} والعزيز إذا تركته
يتركك !!الأجل هذا قال النبي ﷺ (تعاهدوا القرآن فإنه
يتفقت) لا يبقى لك بل يذهب لآخرين يعزونه لأنه
عزيز {وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ} فإن أعطيته أنت إهتمامك
يؤتيك هو إهتمام !!

وإذا تركته تركك أقسم بالله نحن نراه كتاب جامد الآن
..والله قد حدثنا النبي عليه الصلاة والسلام عن حقائق
تحت الأرض فقد حدثنا أن هذا الكتاب سيأتي يوم القيامة
قال(إذا دفن أحدكم أتاه العذاب أينما كان لو صحابي
قال أتاه العذاب من بين يديه ومن خلفه ومن عند رأسه
ومن أخمص قدميه قال سيأتي القرآن سيقول ليس من
قبلي مدخل فهذا الرجل كان يهتم بي قال النبي صلى الله
عليه وسلم هذا وفي المحشر يقول الله للعبد اقرأ

اقرأ وارق وارثق فإن منزلتك عند آخر آية تتقرأها) هناك
سنعرف قدر القرآن !!

إذا اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يارب إن
قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا.. سنعرف قدر القرآن
!!

قال النبي ﷺ (وانه ليحاجّ) هذا يأتي يحاجّ ينقلب إلى
مخلوق آخر مخلوق يحاج عنك حتى يسكنك الجنة!!
... هذا القرآن !

{ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ. أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ
وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ }

سنسأل عن كل شيء لا حجة لنا فالقرآن بين أيدينا به
كل الحقائق فصل لنا كل شيء تفصيلا !!
ومع هذا نجد اليوم من الجهال من يُعرض عنه ليس هذا
فقط بل نجده يذهب للسحرة والمشعوذين يطلب منهم
ويصدقهم و هم لا يملكون له شيئا !!

يعرض عن الحقيقة العظمى التي بين يديه ويصدق
أكاذيب الدجل والشعوذة فهذه أخت تقول ذهبت لأحد
المشعوذين فإذا به يعطيني كتاب كي أعلّقه أو أدسّه في
حقيبتني ليبعد عني السحر أرجو منكم توجيه نصيحة لمن
أبتلي بهؤلاء المشعوذين !!؟؟

أحبتي هذا هو العمل!!

يعطيها أوراق ويضع فيها خيطين وورقة مخططة فيها
خرافات من عنده حتى تحميها !! والله عز وجل يقول
{ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا } هذا الساحر المسكين هدفه الرئيسي
أن يأخذ أموالك فقط !!

قال الله عز وجل { **إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ** }
لو كان الحقير هذا يستطيع أن ينفع أحد لنفع نفسه
ولسحر لنفسه مليون بدل أن يأخذ منها مئتين !!
السحرة هؤلاء والله العظيم نمسك بهم في الرياض مع
الشيخ عادل المقبل والله هم أحقر الناس وأقذر الناس ...
... لو كان هو يستطيع أن ينفع نفسه لسحر لنفسه
وملك الملايين بدل أن يعد الناس بملايين!
النبي ﷺ يقول " **من أتى كاهنا أو عرافا فسأله** "
الحديثين الآن الحديث الأول سأله فقط!! قال سنرى فقط
ونسلم دون أن نصدق.

قال (**من أتى كاهنا أو عرافا فسأله لم تقبل له صلاة**
أربعين يوم) أي مئتي فرض !!يقوم يتوضأ ويصلي ولا
تُكتب له حسنة!!

قال (**فإن صدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**)
كفر بما أنزل على محمد يعني ولا آية في القرآن هو يؤمن
بها !! هذا حكم الله عز وجل قال الله عز وجل عن محمد
عليه الصلاة والسلام الذي هو أعلى مكانة من الخلق
قاطبة قال قل لهم يا رسول الله { **قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا**
وَلَا ضَرًّا } يقول أنا لا أستطيع أن أملك لنفسي !! فهل
سيعطي الله ساحر ويجعله يملك لنفسه أو يملك لغيره ؟؟
{ **قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ**
كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ
السُّوءُ } كان ما ضربت رباعيتي في أحد! ويُسج رأسي
وتكسر ثناياي !!

إذاً من الذي سينفعنا هل سينفعنا هؤلاء؟!!

(واعلم أن الأمة لو جتمعوا على أن يضروك بشيء لن
يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ولو جتمعوا على
أن ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك)
فوالله العظيم إنها أعظم حسرة!!

الله يعلمنا كيف نتقي العين والسحر ثم لانصدق الله
!!والنبي ﷺ يعلمنا كيف نتقي العين والسحر بالأذكار
والمعوذات واحفظ الله يحفظك ثم نترك الله ﷻ ونبيه
الصادق المصدق و نصدق شخص حقير!!
والله رأيت مشهد بنفسي شخصيا وإن كان في وقت
سابق قد ذكرت المشهد لأن المشهد مهم هذا
الأمر الآن..لأنه ليس ذنب فقط بل شرك أكبر يُخرج من
الملة !!يعني خلود في النار!

الله يقول للنبي عليه الصلاة والسلام أنك وأنت محمد ولقد
أوحى إليك وإلى الذين من قبلك (وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ) لو أراك ذاهب إلى
ساحر(لِيَحْبُطَنَّ عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)هذا وهو
محمد عليه الصلاة والسلام ولو أشرك لحبط عمله فاحمد
الله عزوجل الذي أنقذك .

هذه قصة ساحر مع واحدة من قريبات زوجتي قالت
(تسأل زوجتي): تقول إسألني عبد المحسن إنني رأيت
رؤيا

تقول: كنت أنظر من النافذة العلوية للبيت وأنا أنظر
لأسفل أرى ثعبان أسود يدخل من الباب . تقول : وأنا
انظر إليه جاء رجل ملتج وزوجته متحجبة بعباءة على
الرأس وقفازات ثم جاءأ يحدان هذا الثعبان ولم يخافا

منه ثم سحباه حتى وضعوه في قفص وأغلقوا عليه!
فقلت لزوجتي أسأليها: هل يوجد أحد في البيت يتعامل
مع ساحر؟

قالت: لا أدري!

قلت: والله إنها تعلم لأن في الرؤيا واضحة أنها تعلم ومن
ينظر من أعلى يكون واضح الرؤيا وكل شيء مكشوف
له .

قلت لها: هي تعرف أن هناك أحد بالبيت يتعامل بالسحر
وطالما أنها أنكرت اعتذري منها .

قولي لها :لن نفعل لها شيء وعندما أحست أننا نتخلى
عنها قالت :لا والله هذا زوجي وأنا أنصحه وهو لم يقبل
وأنا ما زلت أنصحه وهو لم يرض عنه

فقلت :يعني هناك شخص يتعامل معه بالسحر
فسألتها: الساحر هذا من أفريقيا؟

قالت:نعم. واضح في الرؤيا فصلت الأمر وعلمت أن
الله عزوجل بإذنه سيجعل إمساك هذا الساحر على يدي
ويد زوجتي!!

أما القفص فهذا هو السجن ..

ومرت الايام و علموا أن المسألة كفر فتركوه أهله
وزوجته وبناته وخرجوا من المنزل وعندما رأى نفسه
وحيدا اتصل بهم وقال:اطلبوا من أبو مجاهد أن يأتي!
فنسقت مع الشيخ عادل مقبل مباشرة - معروف الشيخ
عادل مقبل هو المخول من الدولة جزاه الله خير بقضايا
السحر كلها في المملكة وقمنا أنا وهو نخطط مع
الساحر فوعده الساحر أن يعوضه بملايين!! يقول (يُخبر

الساحر) خسرت مالي وهو كان في إدارة موقع ثم خسر
أمواله فتراكمت عليه الديون.. قال الساحر: سأعطيك
وسأعطيك المهم نسقنا كيف نسقنا؟ وكيف تركوه أهله؟
لأن بنته تقول الساحر وصل إلى أن يأخذ غرفة من
البيت ويغلقها

تقول البنت فتحت النافذة لأرى الغرفة المغلقة ما فيها؟
فوجدت صندوقين ووجدت سجادتين وأمامهما عطور
وشموع فعرفت أن الساحر يسجد لغير الله !!
الحقير ويجعل صاحب المنزل يسجد لغير الله !! فهم
يطلبون من الشياطين ! لذلك خرجوا أهله من المنزل !!
فجئنا بعد التنسيق مع الشيخ عادل

الرجل جاءه وجلس معه في المجلس دخلت أنا والشيخ
عادل ومعنا أربعة أشخاص فعندما دخلنا الساحر من
جنسية أفريقية كان يجلس بطريقة معينة ووالله أول
مادخلنا فزع وقفز وكان في من الغيظ عليه ما لله به عليم
فأمسكه الشيخ عادل و ضربه على وجهه ضربة قوية
جدا سقط منها.

و بدأنا والله بصراحة نضرب فيه دفاعا عن هذا الدين
وأنا أقول له يا حقير وأرجو أن تسمحو لي فكم دمر من
بيوت ولوى أقوام وفعل مع الشياطين وفرق بين المرء
وزوجه كما قال الله عز وجل !!

فوالله العظيم إني أنا والشيخ عادل نضربه وأقول له
لو كنت رجلا دافع عن نفسك على الأقل تكلم بكلمة وكنا
نسأله عن شيء ويقول : ليس معي فلما رأى صاحب
المنزل هذا الساحر لا يقدر أن يدافع عن نفسه ويقول

ليس معي! قال: بل معك يا حقير!!
هذا صاحب المنزل الذي كان خائفاً منه! لكن عندما رأى
بعينيه أنه لم ينفع نفسه زال عنه كل ذلك الخوف
ففتحنا الباب ووجدنا الرجل يسجد لغير الله عز وجل وقد
وضع المصحف تحت البساط في البيت كل هذه الأشياء
والخرافات و قد وعده بأن الصناديق هذه ستتحول إلى
ملايين!!

والله كسرت الصندوق أمامه أنا والشيخ عادل
الصندوق فيه هواء!!
قلت: هذا الحقير كم أخذ منك؟ قال: ١٢ ألف
قلت: لو كان سيماً الصناديق ملايين لأخذها لنفسه
!! فلماذا يطلب منك ١٢ ألف؟ المهم بفضل الله أمسكنا به
وصاحبه الذي كان معه .

قلت لهذا الرجل بماذا كان يعدك ؟
قال: كان يقول تريدني أن أجعل أهلك يأتون يلهثون
على وجههم؟!
أقول: لا لا

يقول: تريدني أملاً لك الغرفة كلها وحوش؟ أقول: لا
يقول عندما أيتكم ضربتموه أمامي وما استطاع أن
يدافع عن نفسه علمت أنهم والله ما يملكون كشف الضر
عن أنفسهم ولا تحويلاً هؤلاء أحقر الناس!
تتبعه و تصبح خالد مخلد في النار يكذب ويأتيني بسلك
حتى يحميني والله العظيم ما يحمينا إلا الله عز وجل

(وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)
(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ

**فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ* فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّسْهُمْ
(سُوءٌ)**

فأنا أقول لأختي الغالية: كيف تتركين كلام محمد عليه
الصلاة والسلام والحقائق في القرآن؟
الله يقول **(وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ)**
.. والله لو مآذن الله لجني بل لو آذن لك لب يعضك لعضك
.. الله لو يآذن لحشرة تدخل في أنفك دخلت أليس كذلك!!
يعني لا يوجد شيء خارق!! وإ الجن هؤلاء أضعف
مخلوقات الله عز وجل والله يقول إن كيد الشيطان كان
ضعيفا !!

وإن سألنا أنفسنا (كيف يتغلب علينا)؟؟
قال **(إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ
مُشْرِكُونَ)** .. الذي نقول لها يمين يمين يسار يسار. البسي
هذا فتلبسه !

هؤلاء فقط من يسهلوا على الشيطان!! لكن الصنف
الآخر قال الله فيهم **(إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)** ... والله لا يقدر ولن يقدر أن يفعل
أي شيء!!

فيا إخوتي هذه القضية شرك.
خرج لي شريط قبل ٢٠ يوم يتكلم عن هذه القضية
بعنوان أولاً.
وفيها بعض هذه الحوادث التي قمنا عليها أنا والشيخ
عادل مقبل.

فيا إخوة يا أحبتي: أقسم بالله لن يقبل الله لنا صرفا

ولا عدلا ولا حسنات وقال (وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ
عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا) لماذا يارب ؟

جزاء بما كانوا يعملون،

فأحبتي الفضلاء لا أدري ماذا أقول؟! لكن هل خرافات
هؤلاء الذين يعملون بالخفاء ومع السحرة هو دليل
السحرة؟

والله لا ينفعون ولا يضررون والله عز وجل هو وحده النافع
الضار هذه ورقتهم التي عقدوا فيها الشياطين ها أنا
أمزقها بين أيديكم ففيها تعوذات من الشياطين وإن كان
يستطيع أن يضرني فليفعل والله نرى حقارتهم أمام
أعيننا إذا أمسكنا بساحر منهم يخوف الناس وهو والله
حقير يُضرب ولا يقدر أن يُدافع عن نفسه !!

فأحبتي الفضلاء (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ
يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذَّبَابُ شَيْئًا
لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ) فأنا

أقول: أدخلني في الإسلام أختي!! جددي إسلامك .
فوالله لولقيت الله وعندك هذه ما أفلحت أبدا يقول
الرسول ﷺ لأحد الصحابة انزعها فوالله لولقيت الله بها
ما أفلحت أبدا!! وهو صحابي والله أعلم والموضوع
يحتاج إلى محاضرات

ونختم المحاضرة بخبر جميل وهو إسلام أحد الأشخاص
والحمد لله رب العالمين ..

للاستماع للمحاضرة صوتياً :

<http://www.abdelmohsen.com/play-45.html>

إن كان من خطأ فمَنَّا والشيطان ، وما كان من صواب فمن الله وحده.

